Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعبيرية متعددة ، مكنتّه من ولوج الأشكال الأدبية الجديدة .

إن جرأة بيكيت لا مثيل لها من قبل . لقد حرّرته من أسلافه ومن الموروث الأدبي القديم . وقد صرح بأن اختياره للغة الفرنسية يفرض عليه شكلاً من أشكال الالتزام بها فينفرد أدبه بأسلوب يميّزه . لقد توخى أسلوباً يسم كتاباته بميسم خاص . إن الروايات التى تمثل ثلاثيته كـ « مولي » و « مالون يموت » و « الذي تتعذر تسميته » l'ennomable (القذر ، المقرف) تحتوي على شخصيات تنحل بانحلال العالم من حولها ، بل كثيراً ما تتداخل أسماء هذه الشخصيات فيلتبس علينا أمرها .

إن القارىء ليتساءل : هل عاشت هذه الشخصيات فعلاً ؟ إن ذلك لأمر مشكوك فيه . إن هناك عوْداً على بدء . يقول « مولي » : « إن صحوتي هي شكل من أشكال الغفوة » .

وجاء على لسان مالون : « كانت حياتي حياة المغمى عليه » . أما المقرف فيقول : « لنواصل » ويضيف « وكأني وحيد الكون . إنني مصاب في الحقيقة بالغياب » .

يعمد معظم الفنانين إلى تعمير الخواء ، أما بيكيت فيعمد إلى تفقيره . يقول « المقرف » « لا أستطيع أن استمر ، لا بل سأواصل » . وقد رأى البعض في هذا القول شكلاً من أشكال التفاؤل .

رُبَّما ! . . .

* * *